فاجبت اذ فاتني ذلك من النسب ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي ولم افعل ذلك
كفرا ولا رضى بالكفر بعد الاسلام ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقكم
فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا
وما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
وقسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار هذه قسمة ما اريد بها وجه الله
فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه وقال رحم الله اخي موسى قد اوذي باكثر من هذا
فصبر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج
اليهم وانا سليم الصدر صلى الله عليه وسلم **بيان اغضائه عما يكرهه**
كان النبي صلى الله عليه وسلم رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه
ورضاه وكان اذا اشتد وجده اكثر من مس لحيته وكان لا يشافه احدا بما يكرهه
ودخل عليه رجل وعليه صفرة فكرهه ولم يقل له شيئا حتى خرج فقال لبعض القوم
لو قلتم لهذا ان يدع هذه يعني الصفرة وبال اعرابي بحضرته في المسجد فهم به الاصحاب
فقال لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه البول ثم قال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من
القذر والبول والخلا وفي رواية قربوا ولا تنفروا وجاء اعرابي يوما وطلب منه شيئا فاعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت اليك فقال الاعرابي لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه
فاشار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل الى الاعرابي وزاده شيئا ثم قال احسنت
اليك فقال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت ما قلت
وفي انفس اصحابي شيء من ذلك فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي
حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك قال نعم فلما كان من الغد او من العشي جاء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي اكذلك
فقال الاعرابي نعم جزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثلي
ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عنه فاتبعها الناس فلم
يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحب الناقة خلوا بيني وبين ناقتي فانا ارفق
بها واعلم فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها فاخذ لها من قمام الارض فردها هونا هونا
حتى جاءت فاستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها واني لو تركتكم
حين

حين قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار **بيان سخاوته وجوده
صلى الله عليه وسلم** كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واسخاهم وكان في شهر رمضان
كالريح المرسلة لا يمسك شيئا وكان علي رضي الله عنه اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان اجود الناس كفا واجرأ الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفاهم ذمة
والينهم عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه
يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وما سئل شيئا قط
على الاسلام الا اعطاه وان رجلا اتاه فسأله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع
الى قومه وقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخاف الفاقة وما سئل شيئا
قط فقال لا وحمل اليه تسعون الف درهم فوضعها على حصير ثم قام اليها
فقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها وجاء رجل فسأله فقال ما عندي شيء ولكن
ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيناه فقال عمر يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر
عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال الرجل انفق ولا تخش من ذي العرش
اقلالا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه ولما قفل من
حنين جاءت الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى شجرة فخطفت رداءه
فوقف وقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته
بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا **بيان شجاعته صلى الله
عليه وسلم** كان النبي صلى الله عليه وسلم انجد الناس واشجعهم قال علي رضي الله عنه
لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو
وكان من اشد الناس يومئذ بأسا وقال ايضا كنا اذا احمر البأس ولقي
القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب
الى العدو منه وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم قليل الكلام قليل الحديث فاذا
امر الناس بالقتال تشمر وكان من اشد الناس بأسا وكان الشجاع هو الذي
يقرب منه في الحرب لقربه من العدو **وقال** عمران بن الحصين ما لقي النبي
صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول من يضرب قالوا وكان قوي البطش ولو
غشينا المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)